

بيان الهيئات المدنية والروابط الثورية السورية حول الكارثة الإنسانية التي تهدد شمال غرب سورية

على مدى السنوات العشر الماضية شن نظام الأسد وحلفاؤه حرباً موازيةً لحربهم العسكرية، طالت الجانب الإنساني، وتمثلت في استخدام سلاح التجويع والحصار، ومنع إدخال المساعدات الإنسانية للمناطق الخارجة عن سيطرتهم، في سياسة ممنهجة ضد المدنيين كوسيلة للإخضاع والتهجير والعقاب الجماعي.

واليوم هناك كارثة إنسانية جديدة تهدد ملايين السوريين شمال غرب سورية، يمكن أن تطال حياة أكثر من أربعة ملايين مدني، بينهم مليوناً مهجر فقدوا مصادر رزقهم، وباتوا في خيام النزوح التي لا تقيهم برداً ولا حرّاً. إذ تهدد روسيا باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد تمديد تفويض دخول المساعدات الإنسانية عبر معبر (باب الهوى) المعبر الوحيد المتبقي في الشمال السوري، الأمر الذي إن حصل فستتفاقم معاناة السكان، وتنتهي خطط الأمم المتحدة لتوزيع اللقاحات المضادة لكوفيد-19 لملايين السوريين، فيما ستنخفض العمليات الإنسانية الأساسية، وستتوقف شحنات الأغذية والمساعدات الإنسانية، في وقت تشهد فيه البلاد أزمة اقتصادية تعصف بالمدنيين؛ من انتشار البطالة وغلاء الأسعار.

كما أن القطاع الطبي سيشهد كارثة حقيقية إذا توقف إدخال المساعدات الطبية، لا سيما وقد تعرض للاستهداف المباشر من قبل النظام وروسيا مراراً، وخاصة مع ازدياد تدفق الجرحى والمصابين إلى المشافي بسبب استهداف النظام وروسيا، إضافة لاستمرار انتشار كوفيد-19.

إن المساعدات الإنسانية والطبية هي حق غير قابل للمساومة والابتزاز، وأي منع لهذا الحق هو جريمة حرب مكتملة الأركان، لا يمكن السكوت عنها، وهو ما تهدد روسيا القيام به، متزامناً ذلك مع جرائمها وجرائم النظام في قصف المدنيين، وارتكابهما المجازر في مناطق عدة؛ كقرى جبل الزاوية وغيرها.

إننا -السوريين- ننتظر من المجتمع الدولي إضافة لتمديد قرار إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، حلاً جذرياً للمعاناة في سوريا، وهذا لن يتحقق إلا عبر حل دائم، يوقف جرائم النظام وروسيا وهجماتهم ضد المدنيين، ويقدم أركان النظام المجرم ورموزه للمحاسبة، ويضمن انتقالاً سياسياً لا وجود فيه لمجرمي الحرب من النظام في مستقبل سوريا، كما نص على ذلك قرار مجلس الأمن: 2254.

إن قرار إغلاق المعبر -إن تم- وتحويل المساعدات الإنسانية والطبية للنظام، هو في نظر السوريين مكافأة سياسية للنظام المجرم على تجويعه للسوريين، وخطوة لتعويمه بدل محاسبته، وقد أثبتت السنوات الماضية عبثية تسليم المساعدات للنظام؛ حيث يسخرها في تمويل حربه على السوريين، ويدعم منها الميليشيات الإيرانية الإرهابية، مما يوجب على المجتمع الدولي الوقوف بقوة ضد هذه الخطوة، ومنع تحكّم النظام وروسيا بمصير ملايين السوريين.

الموقعون:

- 1- اتحاد الاعلاميين السوريين
- 2- اتحاد إعلاميي حلب وريفها
- 3- تحاد تنسيقيات السوريين حول العالم
- 4- اتحاد نشطاء الثورة
- 5- اتحاد شباب الثورة السورية في بورصة
- 6- اتحاد الهيئات السياسية للمحافظات السورية
- 7- البيت السوري حول العالم
- 8- تجمع أحرار حوران
- 9- تجمع أحرار ريف حماة
- 10- تجمع أحرار القريتين
- 11- تجمع أمناء الثورة في جرابلس
- 12- تجمع أمناء الثورة في منبج
- 13- تجمع دعاة الشام
- 14- تجمع سوريا أولاً
- 15- تجمع سوريا المستقبل
- 16- تجمع شباب الثورة
- 17- تجمع النخب الثورية
- 18- التجمع الوطني الحر للعاملين في مؤسسات الدولة
- 19- التجمع الوطني للتحرير والبناء
- 20- تحالف قوى الثورة السورية
- 21- تنسيقية حرائر سوريا
- 22- تنسيقيات الثورة السورية للحراك الشعبي
- 23- جبهة العمل السوري الموحد
- 24- الحراك الثوري في حماة
- 25- الحراك الثوري في عفرين
- 26- الحراك الثوري لريف حلب الشرقي
- 27- الحراك الشعبي للثورة السورية
- 28- حراك مارع الثوري
- 29- حركة أحرار الثورة
- 30- حركة أحرار سورية
- 31- حركة تحرير وطن
- 32- رابطة أبناء القصير بالمحرر
- 33- رابطة إعلاميي الفوطه الشرقية
- 34- الرابطة الطبية للمفتربين SEMA
- 35- رابطة السوريين الأحرار في ألمانيا
- 36- رابطة السوريين الأحرار في أوروبا
- 37- رابطة المحامين السوريين الأحرار
- 38- رابطة مهجري سوريا في منطقة الباب
- 39- رابطة نشطاء الثورة في حمص
- 40- شباب فريق غرفة طوارئ سرمد
- 41- فجر سوريا الحرة الموحدة
- 42- كتلة العمل الوطني
- 43- مبادرة أدركوا سورية
- 44- مجلس ثوار حلب
- 45- المجلس الثوري لريف حلب الشرقي
- 46- المجلس الثوري لريف حلب الشمالي
- 47- مجلس حوران الثوري
- 48- مجلس السوريين الأحرار
- 59- المجلس الشرعي في محافظة حماة
- 50- مجلس شوري أحرار عشائر منبج
- 51- مجلس محافظة حماة الحرة
- 52- مجلس مدينة حلب الحرة
- 53- المجلس المحلي الثوري لمدينة منبج وريفها
- 54- مجلس ممثلي عوائل مدينة القريتين
- 55- مجلس فرع حماة للمحامين الأحرار
- 56- مجلس قيادة الثورة في الرستن
- 57- مجلس الوجهاء بمخيمات الشمال
- 58- مركز التوثيق - الرقة
- 69- مركز مسارات للحوار
- 60- المنتدى الاجتماعي السوري في هاتاي
- 61- منظمة الأمين للمساعدة الإنسانية
- 62- منظمة بارقة أمل النسائية
- 63- مؤسسة شباب التغيير
- 64- نقابة أطباء حلب الأحرار
- 65- الهيئة الإدارية للقصير
- 66- هيئة الإغاثة الانسانية IYD
- 67- هيئة الحراك الثوري السوري
- 68- الهيئة السياسية لمدينة حماة
- 79- الهيئة السياسية العامة لمحافظة الحسكة
- 70- الهيئة السياسية العامة لمحافظة حمص
- 71- الهيئة الثورية لريف حلب الجنوبي
- 72- الهيئة العامة الثورية لمدينة حلب
- 73- الهيئة العامة للعلماء المسلمين في سوريا
- 74- الهيئة العامة لحماية حقوق الثورة
- 75- هيئة القانونيين السوريين
- 76- وحدة المجالس المحلية (الأكو)